ولا ضرر من هذا العقار للاطفال فان الطفل الذي عمرهُ سنة يستطيع ان يتناول منهُ نصف غرام كل يوم

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناهُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان . ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براءٌ منهُ كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما ياتي : (١) المناظر والنظير مشتقَّان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحار على المطوَّلة

تحريف الاعلام

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

اكمالاً لرسالتي التي تفضلتم بنشرها في الجزء الماضي جئتكم اليوم راجياً التكرم بطبع هذه الاسطر الوجيزة لزيادة الايضاح

قلت اثناء كلامي على تحريف طليطلة عن توليدو *Toledo* عند الافرنج ان اللاتينيين يسمون هذه المدينة تُوليتم *Toletum* وقلت " وربما كان للتسمية العربيَّة التي فيها لام زائدة اصل في اللغة القوطيَّة واني لا ازال ابحث عن ذلك للآن " فلما كتبت لكم رسالتي المذكورة وقفت في اثناء ابحاثي على بيان واضح لهذه التسمية في القاموس العربي الاسباني الذي جمعهُ العلامتان الاسبانيان لرتشندي وسيمونيت والحقاهُ بمجموعة القطع العربيَّة التي انتخباها من كتابات الاندلسيين . وهذه ترجمة عبارتهما

" طليطلة — هي مدينة توليدو عاصمة اسبانيا قديماً وباللاتينيَّة تُوليتُم (انظر توليطه) واسمها في القرون الوسطى تولِيتُلا (بالتصغير) — طليطلي نسبة اليها "

ثم اني لا ارى بأساً من زيادة الايضاح فيما يتعلق بكلمة الاذفونش فاقول ان العرب اوردوا هذا الاسم على صور شتى وكيفيات متنوعة فقالوا " أَدَفنشُ وأَدفونشُ واذفنشُ واذفونش والفونشُ " كما يعرفهُ كل من مارس كتب الاندلسيين وهذه الاسماء كلها مشتقة من اللغة القوطيَّة حيث وردت فيها هكذا *Alfonso, Adefonso* وباللاتينيَّة *Ildefonsus*

وعنهُ اخذ الافرنج *Alphonse* وما شاكلها ولكن من تمعن في التواريخ الاندلسيَّة يرى ان العرب يقصدون بكل اسم من هذه الاسماء التي سبق ايرادها ملكًا معينًا ومثال ذلك الادفونش — هو الدون الفونسو الثامن ملك قشتالة (المعروفة ايضًا بقشتالة وقشتيلية *Castille*) وليون (*Leon*)

أدفونش بن بيطر هو الدون الفونسو الاول الكاثوليكي ابن بذرو دوق قنتبرية (*Cantabria*)

بنو ادفونش — وهم الملوك المسيحيون الذين حكموا قشتيلية وليون من ذريَّة الفونسو الاول المذكور

إذنش او الفونش — هو الفونسو العاشر الملقب بالعالم

أذفونش القومس — هو ادفُنسو من قوامسة القوط (اعلم ان القومس في كتابات مؤرخي العرب من شرقيين وغربيين هو عبارة عما نعبر عنهُ الآن بلفظة كونت *Comte*) فانهم عربوا قومس عن الكلمة اللاتينيَّة كومس *Comes* وهي مشتقة من كلمة تشبه قول العرب " الصاحب " في قولهم " الصاحب ابن عباد مثلاً " لان القوامس كانوا في اول الامر يصاحبون الملوك)

الاذفونش — هو الفونسو السادس

أذفونش بن رَمُنْدْ — هو الدون الفونسو السابع الامبراطور (وقد يكتب العرب رمند هكذا رَيْمُنْدُ من كلمة *Raimundo* و *Raimond*)

أذفونش بن رذميرُ — هو ملك ارغون الدون الفونسو المقاتل (*El Batallador* = *LeBatailleur*) اما كلمة ردمير ورذمير فهي معربة عن العلم الاسباني *Ramiro* المشتق من اللاتينيَّة قديمًا *Raniminus* و *Rademirus*

الفونش — هو الدون الفونسو الثاني ملك أرغون *Aragon* وقومس برشلونة *Barcelona*

اما قول العرب (شانجه) فهو كما قلت من قول الاسبانيين *Sancho* (سقط حرف *H* في طبعة رسالتي الاولى فليحرر) ومعلوم ان الاسبانيين هم مثل الطليانيين في عدم الاقتدار على النطق بالشين العربيَّة الصريحة وهم مثل الانكليز في نطق هذين الحرفين *ch* كالتاء والشين مع بعضهما (تش) وعلى ذلك يكون نطقهم لكلمة *Sancho* هكذا (سانتشو) وهو السبب في قول الاندلسيين (شانجه)

وقد سهي عليَّ ايراد چوهان وچيهان عند الافرنج ويوآنش عند عرب الاندلس اثناء ايراد اختلاف اللغات في نقل اسم يحيى. هذا وقد وقعت غلطة مطبعيَّة احببت ان اصححها في هذا المقام مع الاستطراد الى ذكر عبارة تحقيقيَّة تجيش في صدري بهذه المناسبة وذلك انهُ ورد في الصحيفة ٨٣٢ سطر ١٤ «اللغة البرتغاليَّة» وصوابه «اللغة البرتقالية» بالقاف التي فوقها نقطتان واقول بهذه المناسبة ان القطر المعروف الآن باسم البرتقال *Portugal* سمي كذلك باسم المدينة الثانية فيهِ المعروفة بپورتو *Porto* و *Oporto* التي ينسب اليها صنف مشهور من النبيذ والسبب الذي حمل علماء الجغرافية على هذا القول ان هذه المدينة كانت تسمى عند اللاتينيين *Portus Colle* ثم امتزجت هاتان الكلمتان فصارتا برتقاليا *Partugalia* ثم نشأت كلمة برتقال للدلالة على هذه المدينة وحدها ثم شاع الاستعمال وعمَّ الاطلاق فشمل الاسم المملكة بأسرها وقد ورد اسم المدينة في كتب جغرافيي العرب هكذا «برتقال» وفي تاريخ ابن الاثير «برطقال» بالطاء المهملة فوجب علينا حينئذٍ مجاراة اسلافنا في التسمية والعدول عما انستنا اليهِ جهلاً من تسمية هذه المملكة هكذا «برتغال وبورتغال وبورتكال وبرتكال» ومن العجيب ان صاحب دائرة المعارف وخصوصاً صاحب آثار الادهار لم ينبها الى كيفيَّة تسميتها عند العرب بالوجه الذي شرحتهُ مع ان صاحب آثار الادهار يعتني في بعض المواضع الاندلسيَّة بالرجوع الى مؤلفات العرب

واقول هذا ايضاً ان الفاكهة المعروفة عندنا باسم البرتقان والبردقان التي هي من فصيلة النارنج قد اخذنا اسمها عن تسمية هذا القطر ولكن الترك حافظوا عليهِ بالتمام حيث يدعونها «برتقال» والسبب في ذلك ان هذا الصنف من أهم حاصلات تلك البلاد وخصوصاً مدينة البرتقال التي هي نفس مدينة پورتو *Porto* فدعاهُ العرب باسم البلد التي اختصت بهِ وامتازت عن غيرهِ كما هي عادتهم بل وعادة الافرنج في كثير من الاسماء اما الافرنج فانهم اطلقوا على هذا الصنف من الفاكهة اللفظة العربية المنقولة عن الفارسيَّة وهي «نارنج» فان الاسبانيين يقولون *Naranja* = نارنجا والبرتقاليون *Naranja* و *Laranfa* = نارنجا ولارنجا والطليانيون *Narancio* = نارنتشو والفرنساويون *Orange* اورانج فنقلوا عنا ونقلنا عنهم وتناسونا وتناسيناهم

مصر احمد زكي

صور الحروف العربيّة

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

اطلعت على رسائل حضرات المتناظرين في شأن ابدال حروف الطبع العربيّة بحروف افرنجيّة او بحروف عربيّة منفصلة لسهولة الطبع ولامكان استعمال الحروف العربيّة بآلة الكتابة ويظهر لي ان ابدال حروفنا على هذه الصورة مضرٌّ جدًّا ويمكن الحصول على الفائدة المطلوبة بتغيير قليل في حروف الطبع كما سيجيء وذلك افضل من ابدال حروفنا بحروف افرنجيّة حركاتها حروف ضمن حروفها على ان الاوربيين لما ارادوا اختصار كتابتهم ضنًّا بالوقت الثمين استنبطوا الطريقة الفونوتية التي هي مثل طريقة الكتابة العربيّة فحاشا ان نعود القهقرى ونقتبس اسلوب الكتابة الذي يطلب الافرنج التخلص منهُ

وزد على ذلك ان الحروف الافرنجيّة قد تنوّعت كثيرًا باقبال الافرنج على زخرفتها فترى في كل مطبعة انواعًا من الحروف لا عدد لها بين مستقيمة ومائلة يمينًا ويسارًا وطويلة وقصيرة على درجات متنوعة وبيضاء وسوداء وظليلة ومنقوشة على اساليب مختلفة بحيث انهُ يوجد من قياس واحد من الحروف نحو الف نوع مزخرف. وعندهم اكثر من عشرين قياسًا اصغرها جزء من اربعة وعشرين جزءًا من العقدة واكبرها اكثر من عقدة . ولم يكتفوا بذلك بل صنعوا ايضًا حروفًا كبيرة من الخشب عمَّا طولهُ عقدة الى ما طولهُ عشرون عقدة. وفي المطبعة الصغيرة من مطابعهم اكثر من مئة وخمسين نوعًا من الحروف المزخرفة ولذلك يستحيل على اعظم المطابع واغناها ان تقتني مسبكًا لحروفها لان انواع الزخارف تعدُّ بالالوف كما تقدم والامهات اللازمة لكل الحروف تعد بمئات الالوف

فاذا اهملنا الزوائد المتحية المتصلة ببعض الحروف كذنب الجيم والسين والصاد والعين وابطلنا الحروف المزدوجة مع غيرها مثل لج ولم وكما بقي لنا من صور حروف الطبع اربع صور لا غير لكل حرف وستة احرف وهي الالف والدال والذال والراء والزين والواو لا يكون للحرف منها سوى صورتين . والصور الاربع المتقدمة هي الابتدائية والمتوسطة والمتطرفة والمفردة مثل : ـبـ ب . وجملة صور الحروف العربية مع الحركات والعلامات لا تزيد حينئذٍ على مئة وخمسين فيستطيع مرتب الحروف ان يضعها في صندوق صغير ويرتبها وهو جالس على كرسيهِ لان الصور ليست اكثر من صور الحروف الافرنجية فان الحرف الاول من حروف الهجاء عندهم لهُ اربع صور وهي A و a و A و a وكذا بقيّة الحروف ولابدَّ من ان تكون كلها موجودة امام مرتب الحروف هذا عدا

العلامات المختلفة . فهذا هو الاسلوب الذي اشير بهِ لحروف الطبع العربيَّة واذا اتبعناهُ سهل ترتيب الحروف وسبكها وبقي الطبع مقروءًا كالخط

الياس
من دي مونيس بولاية ايوا بامبركا
بركات

وجود النفس

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

اوردتم في الجزء الاخير من المقتطف مقالة مسهبةً في الحياة ومذهب الماديين والروحيين وقد اجدتم في ما بسطتموهُ فيها غاية الاجادة لكنني استميحكم في الاعتراض على دليل المؤلف الاستاذ غرام على وجود النفس وهو " تعليل الافعال العقليَّة " وقبل الخوض في ذلك اقول دفعًا لكل توهُّم انني من المعترفين بوجود النفس لكن اعترافي بوجودها مبني على اعتقاد ديني لا على اقتناع عقلي. ولا ارى ريبًا في ما قالوهُ من ان كثيرًا من افعال العقل لا يعلل الآن او يعسر تعليلهُ تعليلاً وافيًا بالغرض بحسب مذهب الماديين وان فرض وجود النفس يحل كثيرًا من المشكلات ويعلّلها تعليلاً وافيًا وارى ان هذا يصح ان يتخذ دليلاً عقليًّا على وجود النفس كما أُتخذت امور تشبههُ دليلاً على وجود الاثير لولا مصاعب أُخرى تعترض فرض وجود النفس ولا تعترض فرض وجود الاثير واني اوضح ذلك بمثل بسيط تقريبًا لفهم عامة القراء لا خاصتهم. ذلك لنفرض انهُ سرق بيت زيد وعُرف كثير من قرائن السرقة مثل ان السارق نجَّار اعسر صغير القدمَين يدخن التبغ ويجهل القراءة وذلك من حسن استعمالهِ لادوات النجارة بيدهِ اليسرى ومن آثار قدَميهِ على الارض وفضلات السكائر الواقعة منهُ وعدم التفاتهِ الى الاوراق الماليَّة . ولنفرض ان هذه الصفات وجدت كلها في جارهِ عمرو فهل يصحُّ في شرع احد ان يتخذ ذلك دليلاً على ان عمرو هو السارق . ثم اذا ثبت ان عمرًا متَّصف بصفات أُخرى تبعد عنهُ ارتكاب جريمة السرقة او ثبت بدليل آخر انهُ كان في مدينة أُخرى يوم سرقة البيت انتفت عنهُ كل شبهة

وعلى هذا النمط تنوَّعت معتقدات الناس ثم تمحصت رويدًا رويدًا فانهم لما رأَوا الافعال الطبيعية والعقلية فرضوا لها فواعل مختلفة تعليلاً لها ولم يستنكفوا ان ينسبوا قوة الفاعلية الى الشمس والقمر والكواكب والرياح والبحار والانهار والاشجار والحجارة والعجاوات على اختلاف اجناسها وانواعها والهوا كل ذلك . ثم رأَوا فساد معتقداتهم فنكَّبوا عنها

واضطروا اخيرًا ان ينسبوا كل هذه الافعال الى القوى الطبيعية وفي جملة ذلك كثير من الافعال العقلية كما ابنتم في الكلام على الجنون والذهول وما اشبه من الامراض العصبية والآفات الدماغية فان هذه كانت تنسب اولاً الى فعل قوة روحية لجهل سببها الحقيقي ثم علم انها ناتجة من خلل في الدماغ حتى ان بعضها يحدث من خرّاج صغير في الدماغ فاذا ازيل الخرّاج بعملية جراحية زالت الآفة تمامًا. ويظهر لي ان موقع الضعف في كلام الاستاذ غرامم ومن جرى مجراهُ من المحاولين اثبات وجود النفس بالادلة العقلية هو ان ادلتهم لا تسلم من الطعن كما لم تسلم ادلة الروحيين من قبلهم واذا وقع الضعف في الدليل وقع في المدلول ايضًا. فعلى مَ لا نفصل فصلاً تامًّا بين الادلة العقلية وبين الادلة الروحية ونقول ان الامور الروحية ثابتة لنفسها بادلة روحية سواء ايدتها الادلة العلمية والعقلية او لم تؤيدها وبذلك تسلم الامور الروحية من اعتراضات المعترضين وتبقى محصورة بالاقتناع الداخلي الذي يجدهُ كل مؤمن في نفسهِ ولو لم يستطع ان يثبتهُ بدليل علمي او عقلي

مصر احد القرّاء

باب الصناعة

عمل الثقاب

اطلقنا كلمة الثقاب على العيدان الدقيقة التي أُلصق برؤوسها قليل من الكبريت والفصفور لكي تضرم بها النار وهي المسماة ايضًا عيدان الكبريت او الفصفور. ولم يشع استعمال هذه العيدان في اوربا الاَّ منذ سنين سنة ولم يشع في هذه الديار والديار الشامية الاَّ منذ اربعين سنة. وقد زرنا معملاً من معاملها في مدينة نيون احدى المدن الصغيرة في بلاد سويسرا وشاهدنا جميع الاعمال المتعلقة بها كنشر الخشب الواحًا رقيقة وقطعها عيدانًا دقيقة ووضعها في محافظ كالغرابيل وغط رؤوسها بالكبريت ثم بالمزيج المشتمل على الفصفور الاحمر وصنع الصناديق الصغيرة التي توضع فيها. والآلات المعدة لعمل هذه الصناديق من اغرب وابدع ما رأتهُ العين فهناك مكشطة تكشط من قطع الخشب الكبيرة اوراقًا رقيقة وآلة ثانية تقطع هذه الاوراق الخشبية قطعًا يكفي كل منها